**السخاء :  
في اللغة   
سخا بالشيء : جاد به .  
سخي : كريم  .   
  
الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :   
يقول : السخاء : ترك الامتنان عند العطاء  .  
ويقول : السخاء : هو ما كان ابتداء ، فأما ما كان عن مسألة فحياء وتذمم .  
  
الإمام جعفر الصادق عليه السلام :   
يقول : السخاء : هو من أخلاق الأنبياء ، وهو عماد الدين ، ولا يكون مؤمناً إلا سخي ، ولا يكون سخياً إلا ذا يقين وهمة عالية ، لأن السخاء شعاع نور اليقين . من عرف هان عليه ما بذل  .   
  
الشيخ معروف الكرخي  :  
يقول : السخاء : إيثار ما يحتاج إليه عند الإعسار  .  
  
الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي   
يقول : قال بعضهم السخاء : هو المبادرة إلى العطية قبل السؤال .  
ويقول : قيل : السخاء بذل أجل ما عندي لأدنى الخلق .   
  
الإمام أبو حامد الغزالي  :  
يقول : السخاء : هو وسط بين التبذير والتقتير ، وهو سهولة الإنفاق ، وتجنب اكتساب الشيء من غير وجهه  .   
  
الشيخ الأكبر ابن عربي  :   
يقول  : السخاء : هو بذل المال من غير مسائلة ولا استحقاق .  
  
في مرتبة السخاء :  
يقول الإمام القشيري :   
السخاء : هو الرتبة الأولى ، والجود هو بعده ثم الإيثار . فمن أعطى البعض وأبقى البعض فهو صاحب سخاء ، ومن بذل الأكثر وأبقى لنفسه شيئاً فهو صاحب جود ، والذي قاسى الضرر وآثر غيره بالبلغة [ فإنه ] صاحب إيثار .   
  
في علامات السخاء :  
يقول الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي :   
قيل : علامات السخاء ثلاثة : البذل مع الحاجة ، وخوف المكافات ، واستقلال العطا ، والحمد على النفس إغشاماً لإدخال السرور على قلوب الناس .   
  
في غاية السخاء :  
يقول الشيخ أبو سعيد الخراز :   
غاية السخاء : بذل النفس والمال والروح للخلق على غاية الحياء .  
  
في أفضل أنواع السخاء :  
يقول الشيخ عبد الله بن المبارك :  
سخاء النفس عما في أيدي الناس أفضل من سخاء النفس بالبذل .  
  
في خير السخاء :   
يقول الشيخ أبو سليمان الداراني   
خير السخاء ما وافق الحاجة .  
  
في العلاقة بين السخاء والزهد :  
يقول الشيخ أحمد الرفاعي الكبير  :  
خذوا بحبال السخاء فإنه من علامات الزهد ، وأقول هو باب الزهد ، وأقول إذا صح وعلت طبقته كل الزهد ، وهو أول قدم القاصدين إلى الله .  
  
في آفة السخاء :     
يقول الصحابي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :   
آفة السخاء : التبذير .   
  
مقارنة في الفرق بين السخاء والتبذير :  
يقول الشيخ الأكبر ابن عربي  :   
هذا الخلق مستحسن ما لم ينته إلى السرف والتبذير ، فإن من يبذل جميع ما يملكه لمن لا يستحقه لم يسم سخياً ، بل يسمى مبذراً مضيعاً ، والسخاء في سائر الناس فضيلة مستحسنة .   
  
[ من أقوال الصوفية ] :   
يقول الشيخ عبد الغني النابلسي :  
« السخاء درجة في الجنة وأغصانها في الدنيا ، فمن أخذ بغصن منها قادته إليها . والشح شجرة في النار وأغصانها في الدنيا . فمن أخذ بغصن منها قادته اليها . وقلب المؤمن جنته ، والسخاء شجرته وأغصانها ممتدة في جوارحه ، فلا تزال جوارحه مبسوطة في الخير ، مقبوضة عن الشر ، وذلك خلق رباني ، فإن يدي الرحمن مبسوطتان ينفق بهما [ في ] الليل والنهار .  
  
ويقول الشيخ أحمد الكمشخانوي النقشبندي :   
قيل : سخاء النفس عما في أيدي الناس أفضل من سخائها بلا بذل .   
  
[من حكايات الصوفية ] :   
يقول الشيخ ذو النون المصري :  
بينما  أنا أسير في جبل إنطاكية إذا أنا بجارية ... قالت : أي شيء السخاء ؟   
قلت : البذل والعطاء ؟  
قالت : هذا سخاء في الدنيا ، فما السخاء في الدين ؟   
قلت : المسارعة إلى طاعة رب العالمين .   
قالت : فإذا سارعت إلى طاعة المولى فهو أن يطلع على قلبك وأنت لا تريد منه شيئاً ، ويحك يا ذو النون إني أريد أن أطلب منه شيئاً منذ عشرين سنة فأستحي منه مخافة أن أكون كأجير السوء إذا عمل طلب الأجرة ، ولكن أعمل تعظيماً لهيبته وعز جلاله .  
  
ويقول الشيخ عبد الغني النابلسي :  
حكي أن صوفياً دخل بلدة فوجد أهلها كلهم أغنياء .   
فقال لهم : كنت أعهدكم أن الغالب منكم فقراء .   
فقالوا له : إن الشيخ فلان أغنانا .  
فقال : ذاك رجل فقير فكيف أغناكم ؟  
فقالوا : علمنا السخاء والكرم ، فعطف بعضنا على بعض فصرنا كلنا أغنياء .  
  
ويقول الشيخ إسماعيل حقي البروسوي :  
حكي أن امرأة قالت لجماعة ما السخاء عندكم ؟  
قالوا : بذل المال .  
قالت : هو سخاء أهل الدنيا والعوام ، فما سخاء الخواص ؟   
قالوا : بذل الجهود في الطاعة .  
قالت : ترجون الثواب ؟  
قالوا : نعم .  
قالت : تأخذون العشرة بواحد لقوله تعالى : ( مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ   
أَمْثالِها ) فأين السخاء ؟  
قالوا : فما عندك ؟  
قالت : العمل لله لا للجنة ولا للنار ولا للثواب وخوف العقاب ، وذلك لا يمكن إلا بالتجريد والتفريد والوصول إلى حقيقة الوجود .**